Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطيرة ، التى تنقل العلم من فرد إلى فرد ، ومن جيل إلى جيل ، ومن أُمة إلى أُمة : ﴿ ن ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (١) .

* *

● **التعلم عن طريق التلقى والمشافهة :**

ومن وسائل التعلم : تلقى العلم عن أهله عن طريق السماع والمشافهة والصحبة .

ومن هنا حرَّض القرآن على النفير لطلب العلم ، والتفقه فى الدين ، وذلك فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَافَّةً ، فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢) .

استخدم القرآن هنا كلمة « النفير » فى قوله : ﴿ فَلَوْلا نَفَرَ .... ﴾ ، وهى الكلمة التى تُستخدم فى الجهاد ، ليوحى بأن طلب العلم ضرب من الجهاد فى سبيل الله .

وفى الحديث الذى رواه الترمذى : « مَن خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » .

والمراد بنفير الطائفة المؤمنة للتفقه فى الدين : أن تتلقاه على أيدى العلماء الربَّانيين الثقات . الذين يَعلمون ويَعملون ويُعلِّمون ، بحيث يعيشون فى جو العلم ، وفى صحبة أهله ، يأخذون عنهم مشافهة ، وبلا واسطة ، ويسألونهم فيما خفى عليهم ، ويناقشونهم فيما لم يقتنعوا به ، ويستمعون إلى أسئلة زملائهم ومناقشاتهم ، وإلى أجوبة شيوخهم وشروحهم ، وتتكوَّن من خلال ذلك كله « مَلَكة » العالِم ، وعقلية الباحث ، الذى يعرف الحق بدليله ، ويعرف الرجال بالحق ، لا الحق بالرجال .

---

(١) القلم : ١ (٢) التوبة : ١٢٢